# المكتبة الجامعية

## وتحديات مجتمع المعلومات

السعيد مبروك إبراهيم



020/58.1

تليفاكس: ٠٣/٥١٧٤٤٣٨ الأسكندرية

Scanné avec CamScanner

## المقدمة

ونحن نعيش اليوم عصر العولمة بكل إشكالياتها – وعصر الثورة المعلوماتية بكافة مستجداتها ومتطلباتها ونتائجها وقد أخذت المكتبات عامةً، والمكتبات الجامعية خاصةً تتطور وتتغير بتطور العصر وتتحول من مكتبات كلاسيكية تقليدية إلى مكتبات هجينة مختلطة (تجمع بين الشكل التقليدي والشكل الإلكتروني الحديث)، وإلى مكتبات إلكترونية، ورقمية digital

كما يدور الحديث الآن بين العلماء عن تسميات جديدة للمكتبة، كالمكتبة الافتراضية virtual والمكتبة السيبرانية Cibrary والحقيقة، ورغم هذه التسميات فمصطلح (المكتبة Library) لن نستطيع أبداً تغييره، وإذا غيرناه فسنفقد معنى المكتبة ووجودها والهدف منها فمصطلح (المكتبة) لا يمكن الهروب منه، فهو مصطلح، مثل السماء والأرض والإنسان، تشبعت جذوره بكل ما في الكلمة من معنى، بثقافة العالم وموروثاته .

تواجه المكتبات في مجتمع المعلومات كما يصفه الكثير من علماء العصر تحديات كبيرة تتمثل في الرقمنة وثوة المعلومات وتفجرها وتشتت الانتاج الفكري و التغيرات التي طرأت على مهنة المكتبات والمعلومات. وبطبيعة الحال فإن المكتبات لا تستطيع أن تقف مكتوفة الأيدي أمام تلك التحديات الجديدة القادمة، وعليها أن تجاري وتستفيد من كل ما يمكن أن يكون من شأنه الرقي بها وتحسين الخدمات التي تقدمها. فالمكتبة في الأساس لم تنشأ إلا من أجل خدمة المستفيدين، وتقديم المعلومات بكافة أشكالها ومصادرها المتنوعة.

والمستفيد الآن لا يكتفي بتلك المعلومة التي ينتظرها بشكلها الورقي المطبوع أو على أي وعاء من أوعية المعلومات المختلفة والمتاحة المعروفة منذ وقت طويل. بل هو يرغب في الحصول على معلومات أوسع تقدمها له التقنيات الحديثة، التي تفرض على المكتبات أن تتوسع في خدماتها، وتغير من نمطها الراهن، إذ لم يعد مهمًا عدد الكتب والدوريات التي تمتلئ بها رفوف المكتبة،



Scanné avec CamScanner

ولم يعد هذا الكم الهائل من مواد المعلومات معيارًا يقاس به نجاح المكتبة ودليلاً كافيًا على كفاءتها وجودة نوعية المعلومات المقدمة.

وفي ظل كل هذه التقنيات الحديثة نجد أن المستفيد يرغب في الحصول على المعلومات إن لم يكن كلها فمعظمها دون أن يرتاد المكتبة أو أن ينتظر _الوقت الذي قد يطول _حتى تصل إليه المادة التي يبحث عنها. وهناك دوافع عديدة لدى المستفيد في هذا الموقف الجديد من أهمها قناعته أن التقنية الجديدة يجب أن تسخر من أجل خدمته؛ مراعاة لظروف العصر من مشاغل متنوعة، وعدم قدرته في كثير من الأحيان على الانتقال من مكانه إلى مكان المكتبة، كما أن واقع المرأة في المملكة يحد من حركتها وتنقلاتها إضافة إلى صعوبة وقوفها على الأوعية في أماكنها مما يحد من حصولها على المعلومات التي ترغب فيها.

من هنا نجد أن العديد من المكتبات تعمل على إعادة النظر في خدماتها المقدمة ضمن الأطر المتاحة، وتسعى إلى البحث عن سبل تؤدي إلى توفير المعلومات بسرعة وكفاية وفاعلية أكبر، وهو ما يتطلب منها استحداث أنماط جديدة من الخدمات ومن خلال التشغيل الآلي Automation في العديد من وظائفها.

وبما أن العالم أصبح يخضع لقوانين العولمة الجديدة التي تتطلب المشاركة في هذا المجال لتقديم خدمات أفضل ولمواكبة معطيات العصر، كان لزامًا على المكتبات أن تعيد ترتيب أوراقها، وأن تواجه المستقبل بخطط منظمة لتحقيق أهداف محددة، منطلقة في ذلك من ركيزتي التخطيط و التنبؤ للمستقبل والاستعداد له .

وتواجه المكتبات في عصر العولمة وتقنية المعلومات طلبات متزايدة من قبل المستفيدين بالإضافة إلى التدفق الهائل من المعلومات. واعتماد المكتبات على نظم المعلومات الورقية يسبب لها مشكلات كثيرة منها تراكم الأوراق ومواد المعلومات بشكلها الورقي المطبوع وذلك على رفوف المكتبة وطاولات القراءة والمكاتب، مما



Scanné avec CamScanner

يعيق عملية تنظيم هذه المجموعات، كما أن استمرار المكتبة في تجميع المعلومات في شكلها الورقي المطبوع يتطلب توفير مزيدًا من القاعات المخصصة للقراءة والقوى البشرية التي تساعد على التحكم في هذا التوسع، عدا عن مشكلات التزويد وإجراءاتها الطويلة وكل ذلك يتطلب كثيرًا من الوقت والجهد والعديد من الكفاءات الفنية لإعداد المواد حتى تصل إلى يد المستفيد.

كما أن ميزانية المكتبة عادة ما تكون محدودة خاصة بالنسبة لاشتراك الدوريات العلمية التي تكلف رسومًا مرتفعة لا تمكنها من الاشتراك في عدد كبير منها، خاصة أنها من مواد المعلومات المطلوبة لحداثتها وجدة الموضوعات فيها وخضوعها للتحكيم من قبل المختصين.

لذا كان من الضروري أن تتجه المكتبات إلى الاعتماد على شكل جديد من أشكال مصادر المعلومات، ألا وهو الشكل الإلكتروني للمعلومات المتمثل في المستخلصات، والدوريات، والكتب الإلكترونية ، وقواعد المعلومات على الأقراص المدمجة والرسائل الجامعية المخزنة على وسائط إلكترونية، وغيرها من المواد المتاحة عبر الشبكات ، ولاشك أن الشكل الرقمي للمعلومات يعين على الوصول إلى كم أكبر من المعلومات بشكل أسرع ووقت قياسي، وبتكلفة اقتصادية مرضية.

ومع التدفق الهائل للمعلومات بكافة أشكالها ومصادرها لا يمكن لأي مكتبة مهما كانت حجم ميزانيتها أن تقتني كل المواد المنشورة وكل مصادر المعلومات التي يحتاجها المجتمع، من هنا كان من الضروري أن تضع المكتبة ضمن خطتها الاشتراك في شبكات المعلومات المحلية والعالمية، وأن يمهد ذلك لتكون المكتبة عضوًا في شبكة إلكترونية تضم من خلالها مصادر المعلومات المختلفة.

ولا خلاف بين المثقفين علي أهمية الدور الإصلاحي الذي يناط بالجامعات والمعاهد العليا ومراكز البحث العلمي. فهذه المؤسسات أنشئت أساساً لتحقيق التنمية، وترشيدها، ودعمها .



Scanné avec CamScanner

وقد كانت الجامعات ومكتباتها، وما تزال رائدة البحث العلمي، وسباقة إلى كل جديد في المجتمع، فمن أبوابها وقاعاتها، ومن بين مصادرها وكتبها، انطلقت الأبحاث والدراسات، وخرجت الفرضيات والنظريات، وأعلنت الاكتشافات والاختراعات .

وقد تغيرت صورة المكتبة الجامعية عبر التاريخ بتغير مقتنياتها وأوعية معلوماتها، وتركت التكنولوجيا الحديثة بصماتها وآثارها الواضحة على المكتبات عامةً والمكتبات الجامعية خاصةً .

فالمكتبة الجامعية لا يمكنها، بل ولا يحق لها، أن تتخلف عن روح العصر ولا أن تنأى عن سماته وخصائصه، ولا بد لها من أن تتغير بتغير هذه السمات والخصائص، لأنها إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية والعلمية والثقافية والتربوية لأبناء المجتمع وبناته.

من هنا كان هذا الكتاب حيث تناول **الفصل الأول** : تعريف المكتبة الجامعية وأهدافها ووظائفها والتعليم العالي والتحديات التي تواجهه ، والثقافة المعلوماتية لطلاب الجامعة ، ومدير المكتبة الناجح وصفاته ، ونماذج للوائح المنظمة للعمل بالمكتبات ، ونظرة عاجلة علي العمليات الفنية والخدمات بالمكتبات الجامعية ، وثورة المعلومات ومظاهرها ، والمكتبة الجامعية .

وتناول **الفصل الثاني** :مظاهر ثورة المعلومات ، من حيث تفجر المعلومات وسوق المعلومات وتكنولوجيا المعلومات وتأثير ثورة المعلومات علي المجتمع والتعليم العربي وتحديات ثورة المعلومات والاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات.

وتناول **الفصل الثالث** : المكتبة الجامعية داخل مجتمع المعلومات وانعكاساتها وتأثيراتها وتسويق المعلومات والمكتبة الرقمية ونموذج المكتبي الرقمي وآثار تكنولوجيا المعلومات علي المكتبات والأنظمة الآلية بالمكتبات والانترنت والخدمة المكتبية .



Scanné avec CamScanner

وتناول **الفصل الرابع** : بعض قضايا التكنولوجيا في المكتبات مثل الدوريات الالكترونية والتعليم من بعد ودور المكتبات في دعمه تنمية خدماته .

وتناول **الفصل الخامس** : بعض القضايا الادارية بالمكتبات كالجودة الشاملة وادارة الوقت وقياس الاداء وزمباني المكتبات ومعاييرها .

**الفصل السادس** : وقد تناول المكتبة وبعض القضايا الاجتماعية كالتربية المكتبية والتربية السياسية والمكتبة ومسئولية اخصائي المكتبات تجاه المجتمع .

وهو العدد الأول من سلسلة " المكتبة وتحديات العصر " التي تهدف إلي بيان دور المكتبات في مواجهة تحديات العصر .

وبالله تعالي التوفيق

السعيد مبروك

Sae32@yahoo.com



Scanné avec CamScanner

# المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | ٣ |
| الفصل الأول (المكتبة الجامعية والتعليم العالي ) | ٩ |
| تعريف المكتبة الجامعية | ١١ |
| فلسفة التعليم الجامعي وأهدافه | ١١ |
| التعليم العالي وتحديات العصر | ١٣ |
| الثقافة المعلوماتية لطلبة الجامعات | ١٧ |
| مستوي خدمات المكتبة الجامعية | ٢٠ |
| الثقافة المعلوماتية المكتبية وتأثيرها الاجتماعي | ٢٦ |
| المكتبة الجامعية ودورها الاجتماعي | ٢٩ |
| أهداف المكتبة الجامعية | ٣١ |
| مدير عام المكتبات ومؤهلاته الشخصية و القيادية المطلوبة | ٣٤ |
| تدريب العاملين في المكتبات الجامعية | ٤١ |
| نماذج للوائح المنظمة لعمل المكتبات الجامعية | ٤٧ |
| نظرة علي العمليات الفنية بالمكتبات الجامعية | ٦٠ |
| مراجع الفصل الأول | ٦٤ |
| الفصل الثاني ( ثورة المعلومات ومظاهرها ) | ٦٧ |
| ظهور ثورة المعلومات | ٦٩ |
| ظاهرة تفجر المعلومات | ٧١ |
| سوق المعلومات | ٧٤ |
| البنية للمعلومات | ٧٥ |
| تكنولوجيا المعلومات والنظم الحديثة | ٧٧ |




Scanné avec CamScanner

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| المؤثرات المرتبطة بثورة المعلومات | ٧٩ |
| ثورة الحاسبات وارتباطها بثورة المعلومات | ٨٣ |
| حرب المعلومات وارتباطها بثورة المعلومات | ٨٦ |
| تأثير ثورة المعلومات في المجتمع | ٨٩ |
| التعليم العربي أمام تحديات ثورة المعلومات | ١٠٣ |
| تكنولوجيا التعليم | ١٠٨ |
| الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات في التعليم | ١١٥ |
| مراجع الفصل الثانى | ١٢٦ |
| الفصل الثالث : المكتبة الجامعية وتحديات العصر الرقمي ومجتمع المعلومات | ١٢٩ |
| المكتبة الجامعية داخل مجتمع المعلومات : انعكاسات وتأثيرات | ١٣٢ |
| تسويق الخدمات وتجارة المعلومات | ١٣٧ |
| المكتبة الرقمية | ١٤٤ |
| نموذج المكتبي الرقمي | ١٥٠ |
| تكنولوجيا المعلومات واحتياجاتها المالية البشرية | ١٥٦ |
| آثار تكنولوجيا المعلومات علي العمليات المكتبية | ١٥٧ |
| أنظمة المكتبات الآلية | ١٦١ |
| الانترنت والخدمة المكتبية | ١٨٠ |
| مراجع الفصل الثالث | ١٩٤ |
| الفصل الرابع : المكتبة الجامعية وبعض قضايا التكنولوجية الرقمية | ١٩٧ |
| الدوريات الالكترونية | ١٩٩ |
| تعريف الدورية | ٢٠٠ |




Scanné avec CamScanner

| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| أنواع الدوريات الورقية | ٢٠٢ |
| الدوريات الالكترونية | ٢١٠ |
| أسس اقتناء الدوريات الالكترونية | ٢١٤ |
| أنواع الدوريات الالكترونية | ٢١٥ |
| عيوب الدوريات الالكترونية | ٢١٩ |
| الانترنت والعمليات الفنية بالمكتبات | ٢٢٥ |
| التعليم من بعد | ٢٤٨ |
| تعريف التعليم من بعد | ٢٤٨ |
| وسائل التعليم من بعد | ٢٥٠ |
| المكتبات الجامعية والتعلم من بعد | ٢٥٣ |
| مراجع الفصل الرابع | ٢٦١ |
| الفصل الخامس: المكتبة الجامعية وبعض القضايا الإدارية | ٢٦٥ |
| تفعيل إدارة الوقت في المجتمعات الجامعية | ٢٦٧ |
| مفهوم الإدارة | ٢٦٨ |
| أهمية إدارة الوقت | ٢٦٩ |
| البعد الأقتصادي للوقت | ٢٧٠ |
| إدارة الوقت في المكتبات ومراكز المعلومات | ٢٧١ |
| قياس جودة خدمات المكتبات الجامعية | ٢٧٤ |
| تعريف الجودة | ٢٧٦ |
| المعايير القياسية الخاصة بالجودة | ٢٧٧ |
| مقياس جودة الخدمة | ٢٧٨ |
| مباني المكتبات الجامعية | ٢٨٣ |
| مراحل إنجاز مشروع مبني المكتبة الجامعية | ٢٨٦ |



Scanné avec CamScanner

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| حاجات التخطيط ومهامه ودور المهندسين والمكتبيين فيه | ٢٨٨ |
| تحديد المواصفات المعمارية والتقنية للمكتبة الجامعية | ٢٩٢ |
| البحث العلمي والمكتبة الجامعية | ٢٩٤ |
| تعدد مناهج البحث العلمي | ٢٩٩ |
| أهمية البحث العلمي | ٣٠١ |
| مراجع الفصل الخامس | ٣٠٧ |
| الفصل السادس : المكتبة الجامعية وبعض قضايا المجتمع | ٣٠٩ |
| التربية المكتبية | ٣١١ |
| المكتبة الجامعية وتفعيل المشاركة السياسية | ٣١٦ |
| تعريف المشاركة السياسية | ٣١٨ |
| مستويات المشاركة السياسية | ٣٢٥ |
| معوقات المشاركة | ٣٣٧ |
| الوظائف السياسية للمكتبة الجامعية | ٣٤٠ |
| أخصائي المعلومات ومجتمع المستفيدين | ٣٤١ |
| قيم مهنة المعلومات | ٣٤٧ |
| مسئولية أخصائي المعلومات تجاه المجتمع | ٣٥٠ |
| مراجع الفصل الثالث | ٣٥٢ |
| قائمة المراجع | ٣٥٥ |




Scanné avec CamScanner